أمّا من جانبه التطبيقي فهو يحتلُّ المركز الوسط بين مصادر الوحي والعلوم المذكورة [...] وبهذا التحديد يتحوَّل [...] إلى علم فقه الواقع."[34]

وفي ما يخصُّ مستوى موضوع العلم الجديد وأساسيات المنهج الذي ينبغي أنْ يُتوسَّل به، فقد ربطه المُؤلِّف بالسياق الحضاري الراهن، وهو السياق الذي يضع الأُمَّة الإسلامية في سويَّة التخلُّف الحضاري. وعلى هذا، فإنَّ الرهان المعرفي لعلم العمران الإسلامي يتحدَّد بوجوب التفكير في شروط التأسيس الحضاري؛ إذ ينبغي "أنْ يكون مرتبطاً بالفرد، أو ببناء الإنسان الحضاري، لذلك [فـ] موضوعه هو الفعل الإنساني الذي هو جوهر العمران البشري؛"[35] شرْط أنْ يتقوَّم هذا الفعل بالنموذج المعياري الذي يُحدِّده الوحي الأعلى.

وبهذا تغدو الدراسة التي يقوم بها المُؤلِّف في هذا الحقل المعرفي منطلقة من الإطار الواقعي، ولكنْ يبقى جهده محكوماً بالوحي عند تفسير ظواهر الاجتماع الإنساني والحكم عليها، وهو ما اصطلح عليه المُؤلِّف بالمنهج المُركَّب الذي يقوم على التركيب الإبداعي بين الوحي الذي يجري منه توليد نموذج معرفي للفعل الإنساني، ومعطيات الواقع العيني وظواهره الاجتماعية التي يجري استقراؤها، ثمَّ ردُّ تفسيرها إلى هذا النموذج المعرفي.[36]

وفي الختام، فإنَّ محاولة المُؤلِّف هذه تُعَدُّ واحدة من المحاولات المُتخصِّصة الجادَّة التي استأنفت النظر في مسألة التأصيل الإسلامي لعلم الاجتماع، ليس بإعادة التذكير بمفرداتٍ دَرَجَ عليها خطاب التأصيل لدى بعض المشتغلين به، وإنَّما بمحاولة تقديم دفعة عملية تنقل الجهد التأسيسي خطوة إلى الأمام بعد تجربة تزيد على أربعة عقود، وإنْ كنّا لا نتفق معه حين كتب يقول في المختتم إنَّ دراسته "قد رسمت [...] بشكل نهائي المعالم الفكرية والمنهجية لعملية التأصيل؛"[37] لأنَّ مشروع التأصيل الإسلامي لعلم الاجتماع ليس مشروعاً مغلقاً، وما بذله المُؤلِّف فيه –بالرغم من أهميته– يبقى بحاجة إلى مزيد استكمال وتعميق؛ إمّا بجهد مستقبلي منه، وإمّا بجهد ممَّن يُمكِن أنْ يتواصل معهم من الباحثين.

[34] المرجع السابق، ص302.
[35] المرجع السابق، ص307.
[36] المرجع السابق، ص310.
[37] المرجع السابق، ص320.

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

D 1526
Türkiye Diyanet Vakfı Kütüphanesi İslam Araştırmaları Merkezi
Faruki, İsmail Raci
060511
01 Ekim 2020

مراجعة لكتاب:

إسماعيل الفاروقي وإسهاماته في الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر*

تحرير: فتحي ملكاوي**، رائد عكاشة***، عبد الرحمن أبو صعيليك****

منجد مصطفى بهجت*****

الكتاب الذي بين أيدينا يتحدَّث عن أحد أبرز روّاد الفكر الإسلامي المعاصر، وأهم مُجدِّديه الذين أسهموا إسهاماً فاعلاً في إثراء المكتبة العربية الإسلامية بالعديد من الكتب والدراسات التي تناولت موضوعاتٍ عَزَّ نظيرها، مثل مقارنة الأديان، فضلاً عن تلك التي تنادي بإصلاح الفكر الإسلامي المعاصر.

يقع الكتاب في 800 صفحة، وقد جاء مُوزَّعاً على خمسة أبواب تضمَّنت عشرين فصلاً، وذلك على النحو الآتي:

الباب الأوَّل: جهود الفاروقي في علم مقارنة الأديان.

الباب الثاني: النموذج المعرفي عند الفاروقي.

الباب الثالث: منهج الفاروقي في التعامل مع التراث وممارساته التنظيرية والعملية.

الباب الرابع: عرض نماذج من تراث الفاروقي.

* ملكاوي، فتحي حسن. عكاشة، رائد جميل، أبو صعيليك، عبد الرحمن (محررون). **إسماعيل الفاروقي وإسهاماته في الإصلاح الفكري الإسلامي المعاصر**، هرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي؛ عمّان: دار الفتح للدراسات والنشر، 1435هـ/2014م.

** دكتوراه في التربية وفلسفة العلوم، جامعة ميتشجان الأمريكية، 1984م، المدير الإقليمي للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، رئيس تحرير مجلة "إسلامية المعرفة".

*** دكتوراه في النقد الأدبي، الجامعة الأردنية، 2002م، المستشار الأكاديمي للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، مدير تحرير مجلة "إسلامية المعرفة".

**** دكتوراه في العقيدة والفلسفة الإسلامية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمّان، 2013م.

***** دكتوراه في الأدب والنقد، جامعة الأزهر، 1982م، أستاذ جامعة الموصل (1990م)، ثمَّ أستاذ الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (1994م–2017م). البريد الإلكتروني: munjid1947@gmail.com

تم تسلم المراجعة بتاريخ 2018/7/2م، وقُبلت للنشر بتاريخ 2018/9/15م.